

٢٥

عن حاملها المعدنى ، وأمسك بها يضغظ عليها فى رفق ، متشاغلا
بها ، ثم أقبل على الدى الحزفية يرعاها فى نظرة حانية وهو يغمغم :
هذه هى دنياى يا عزيزى الصديق . . . دنيا الأنغام
والألحان . . . لأنها فى هذه الصور المتواضعة تحقق حلم حياتى
العريض .

فقلت له يملؤنى الإعجاب والتحمس :

يا له من عالم عزيز على . . . محبب إلى
وتهد صديقى الجار تهدة جياشة ، وهو يتابع قوله راعش
الصوت :

لقد عشقت أنا الآخر هذا العالم الرحيب ، ووددت أن
أصبح فيه علماً من أعلامه الناهين .

— وما الذى حجبك عنه ؟

— أبى يا عزيزى الصديق . . . ما كاد ، سامحه الله وحفا
عنه ، يقف على رغبتى فى الالتحاق بمعهد الموسيقى ، أستكمل
فيه دراستى العالية ، حتى استشاط غضباً يكرهنى على إذعان
وسكوت ، على حين أخذ يرسم لى الطريق الذى وجب على
أن أسلكه ، ويشق آفاق حياتى ، فىرانى طبيبياً مرموق القدر ،
يشار إليه إشارة السمو والإكبار . . . أما أن أصبح صانع